دفقة قلم

عبدالرحمن صالح العشماوي

عبدالقادر طاش

في مجال الإعلام الإسلامي المتخصص، تبرز مجموعة من الأسماء التي درست فن الإعلام دراسة علمية إيماناً منها بأهميته في مخاطبة العالم في هذا العصر مخاطبة تناسب ما فيه من الأفكار المتباينة، والاتجاهات المتعارضة، والعقائد المختلفة، وفي مقدمة تلك المجموعة المتخصصة من الإعلاميين في عالمنا الإسلامي يبرز اسم «عبدالقادر طاش» ذلك المسلم الذي حمل حقائب الابتعاث من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، واتجه الى أمريكا، ليدرس الإعلام في إحدى جامعاتها، وليشارك في أعمال ثقافية «إعلامية» هناك حتى عاد الى المملكة حاملاً شهادة الدكتوراه.

عاد «أبوعادل» وقد كوّن تصوراً شاملاً لواقع الإعلام العالمي، ورأى الوسائل الإعلامية في أوروبا وأمريكا على حقيقتها، وعرف الأسرار الإعلامية التي تكمن وراء نجاح الخطاب الإعلامي الغربي في مخاطبة الآخرين، وأيقن أن المسلمين بحاجة ماسة الى تطوير أدواتهم الإعلامية حتى تكون قادرة على الإقناع، وإيصال ثقافتنا وقيمنا وأفكارنا الى الآخرين.

عبدالقادر طاش، قدرة إعلامية سعودية متميزة، ووعي بحالة العصر، وبأساليب الخطاب المناسبة لها.

حينما عاد من أمريكا أستاذاً في كلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام، كان يفكر في وسائل إنشاء مصادر إعلامية إسلامية واعية، مدركة لفنية الأداء الإعلامي المتميز الذي يستخدم أفضل الأساليب للوصول الى عقول وقلوب المتلقين.

في مجلة الدعوة كنا نلتقي أسبوعياً لمناقشة موضوعات المجلة، وكنا نستمع الى رأي المتخصص الذي تلقى من الدراسات الإعلامية الجادة ما جعله جديراً بأن يكون في مقدمة الذين يستشارون، بل، ويديرون وسائل اعلامية إدارة ناجحة، وإن من أهم ما يميز شخصية أبي عادل، ذلك الخلق النبيل، وتلك النفس الهادئة، وذلك العقل الواعي، الذي يحمل من الرؤية السليمة ما يجعل آراءه جديرة بالصواب، لقد كان الدكتور عبدالقادر – آنذاك – يتحدث كثيراً عن الحرب الإعلامية القادمة، وخطورة هذه الحرب على الأمة الاسلامية بأسرها، وكان يتحدث في ذلك الوقت – قبل أكثر من عشرين عاماً – عن صعوبة موقف الأسرة المسلمة أمام تيّارات إعلامية قادمة من الغرب بكل ما سيكون لها من قدرات فنية، وميزانيات مالية ضخمة، ووسائل حديثة تستغل طاقات الفضاء الفسيح، مع عدم وجود أي خطّة إعلامية مدروسة في عالمنا الإسلامي يمكن ان تواجه ذلك الخطر الإعلامي الداهم، القادم من الغرب، وهذا الكلام المهم كان مصحوباً بمحاولات من أبي عادل للعمل.

فقد كان منذ ذلك الوقت يدعو الى انشاء مؤسسات اعلامية تلفازية قائمة على الرؤية الاسلامية، مستفيدة من نجاح الاعلام الغربي الذي سبقنا بعشرات السنوات، بل لقد بدأ العمل بالاتصال ببعض رجال العلم والفكر والأدب ورجال الأعمال في ذلك الوقت، ولكن الأمر لم يتقدم خطوة واحدة الى الأمام – في حينها – كما هو شأننا – نحن المسلمين – مع الأسف في عدم المبادرة التي تكسبنا فرصة البداية، وتريحنا من الوقوف في مواقف الدفاع وردّات الفعل التي نعيشها في مجالات متعددة.

عبدالقادر طاش: أخ كريم تمتد بيننا وبينه جسور صداقة وثيقة، ومحبة في الله عميقة، وهموم إسلامية مشتركة، ومودّة لا يضعفها اختلاف وجهات النظر أبداً.

أبا عادل: المرض نعمةٌ من الله على عبده المحتسب الصابر الراضي بما يكتب الله، وإني لأثق في روحك المؤمنة بربها، وقلبك المطمئن بإيمانه، وأعلم علم اليقين بأنك تواجه قدر الله بالشكر والرضا، والأمل الكبير في الشفاء العاجل.

يا رئيس تحرير «مجلة الأمل» التي كانت تصدر في أمريكا حينما كنت تدرس هناك، إنه الأمل في أن يمنّ الله عليك بالشفاء، ويجمع لك بين الأجر والعافية.

إشارة:

أنا لا أملك إلا نبض قلب
لم يزل يرفع لله رجاءه

ولي العهد يكفكف دموع أسرة مصرية ويتكفل بعلاجها على نفقته

العالم ينتظر ساعة الصفر لإجراء أحدث عملية فصل التوأمين

د. الربيعة لـ«الجزيرة»: تكلفة العملية تتجاوز المليون.. و٣٥ أخصائياً وطبيباً لإجرائها

د. الربيعة يتحدث للجزيرة

والد الطفلان وجدتهما

التوأمان في صحة جيدة امس — تصوير – فتحي كالي

□ الرياض – محمد العيدروس:

اقتربت ساعة الصفر لإجراء احدث عملية فصل لتوأمين سياميين مصريين في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني.

وفي الوقت الذي تترقب فيه وسائل الإعلام والتلفزة العالمية نقلاً مباشراً لتفاصيل هذا الحدث، الذي يصنف عالمياً بانه نادر، سجلت أسرة التوأمين السياميين شكرها وتقديرها لوقفة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، لتكفله باستضافة الأسرة وعلاج التوأمين وفصلهما على نفقته الخاصة.

«الجزيرة» زارت المستشفى أمس ودخلت غرفة التوائم، كما رصدت مرئيات الدكتور عبدالله الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني ورئيس الفريق الجراحي لهذه العملية من خلال حوار سريع اجرته معه فإلى مضابط الحوار:

□ د. عبدالله هل حددتم موعداً لإجراء عملية الفصل، وما هي احدث المستجدات؟

– حتى الان لم نحدد الموعد، لدينا اجتماع غداً مع الفريق الطبي وسنطلع على كافة الفحوصات، ومن ثم سيتم تحديد موعد العملية الوهمية والعملية الحقيقية.

ونأمل ان تسير الأمور في مجراها الصحيح.

□ ذكرتم.. بأن هناك عملية وهمية ماذا تقصدون؟

– العملية الوهمية هي تجريبية للتأكد من نجاح عملية التنسيق بين الفريق الطبي والأجهزة الطبية وهيئة التمريض، وتحديد الأشخاص الذين يدخلون في كل مرحلة زمنية.

أما العملية الأساسية فهي الحقيقية والتي يتم فيها الفصل الفعلي.

□ حسناً.. كم تبلغ التكاليف المادية لعملية فصل توأمين سياميين؟

– التكاليف تختلف من عملية لأخرى، فقد تزيد في بعض التوائم وتنخفض في حالات أخرى.

عموماً.. المعدل العام يصل الى مليون ريال، وكما ذكرت لك فالتكلفة قد تزيد وفقاً لطول فترة بقائهم في المستشفى او العناية المركزة ومدة التأهيل وإعداد الطاقم الطبي.

□ وماذا عن الطاقم الطبي والتخصصات التي تشارك في عملية كهذه؟

– عادة يكون هناك ما بين ٣٠ الى ٣٥ طبيباً واخصائياً واستشاريا وهؤلاء لهم علاقة مباشر.

أما الفريق الجراحي الذي يقوم بالعملية فيتراوح بين ١٥ الى ٢٠ شخصاً.

□ يتساءل الكثيرون د. عبدالله، عن نسبة نجاح عملية معقدة كهذه؟

– في العادة وفي عمليات فصل التوائم، هناك نسبة عالية وهناك نسبة تعتمد على خبرتنا.

النسبة العالية للنجاح تتراوح من ٦٠٪ الى ٧٠٪.

نحن حققنا نجاحات متواصلة في مجال فصل التوائم وهذه العملية التي نجريها هي السابعة وجميع تلك العمليات حققت نجاحات باهرة بحمد الله.

□ هذا يعني انكم اصبحتم محط انظار العديد من المراكز العالمية وطلبات لإجراء مثل هذه العمليات؟

– هذا صحيح.. فقد تلقينا تحويلات مرضية عديدة واستشارات عالمية.

وحتى الان لم يطلبنا احد لإجراء العمليات خارجياً.

□ ما هي خلفية معرفة سمو ولي العهد بهذه الحالة، ومن ثم توجيهه – حفظه الله – بإجرائها؟

–الأسرة حينما حدثت عملية الولادة، أصيبت بحالة نفسية سيئة للغاية، وبدأوا يفكرون في الحلول، وحينما سمعوا عن مدينة الملك عبدالعزيز الطبية ونجاحها في تنفيذ مثل هذه العمليات المعقدة، وشهرتها عبر العمليات السابقة. وتولى أحد أقارب الأسرة (مقيم في المملكة) الاتصال بي في خارج المملكة وشرح أبعاد الوضع، ثم زارني وقدم لي بعض الفحوصات الأولية واتضح لي أن هناك إمكانية لمساعدتهم.

وصل الخبر سريعاً لمقام سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وبدون تردد وكما اعتدنا من سموه وجه حفظه الله (حالاً) بنقلهم إلى المملكة وعلاجهم على نفقته الخاصة.

بدون فخر نحن اعتدنا على تلك اللمسات الحانية التي يدليها سموه لمثل هذه الحالات.

□ دعني أسألكم... هل لديكم قوائم انتظار لإجراء عمليات فصل توائم؟

– إلى الآن ليس لدينا قوائم انتظار على الإطلاق لأن الحالات قليلة على مستوى العالم وتبدأ الدراسة في البلد الأصلي ثم تبدأ الاتصالات بالمراكز العالمية.

□ حسناً كم نسبة الأطفال السياميين مقارنة بالطبيعيين؟

– قليل جداً.

والأطفال السياميون يمثلون حالة واحدة في كل ١٠٠ ألف حالة. وثلثهم يموتون قبل أو بعد الولادة. و٦٠٪ منهم لا يكونون قابلين لإجراء العملية. فيبقى ٤٠٪ من الثلث قابلين للجراحة.

نحن لا نود إخافة الأمهات، ولكن نسبة التصاق التوائم قليلة للغاية. ولكنها تزيد في القارة الإفريقية عن سواها. وكلما زادت نسب التوائم زادت نسب الالتصاق.

□ ذكرتم انه قد تم اجراء ست عمليات فصل توائم سياميين في المشفى.. ما هي أوضاع أولئك الصحية الآن؟

– جميعها حققت نجاحات باهرة، وأول عملية أجريت كانت عام ٩١، ونأمل أن يحضروا جميعاً لحضور هذه العملية، نحن جميعاً في مدينة الملك عبدالعزيز ومشفى الملك فهد للحرس الوطني نعمل كفريق واحد لنكون مركزاً مرجعياً على مستوى المنطقة والعالم، في ظل دعم جيد نتلقاه من ولاة الأمر، وكسعوديين نتطلع لترجمة هذا الدعم إلى رفع مكانة المملكة في المجال الطبي.

«الجزيرة» تلتقي أسرة التوأمين

أسرة التوأمين المصريين.. لم تخف قلقها ولكنها مطمئنة وواثقة – بإذن الله – من نجاح العملية.

يقول جد التوائم لأمهما.. ان الدكتور عبدالله الربيعة كان أول من تلقى وضع الحالة وأجرى اتصالات حتى تحقق الحلم الكبير بموافقة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

أما والد التوأمين فبدا مبتهجا وسعيدا بحجم الرعاية الطبية التي يحظى بها ابناه.

ويقول ان ما وجدناه ولمسناه لا يمكن وصفه على الاطلاق.

مشاهدات من الحدث

□□ تشهد جنبات مشفى الملك فهد للحرس الوطني هذه الأيام حركة اتصالات وتنسيق نشطة للغاية، بهدف الترتيب لانطلاقة هذه العملية الكبرى.

□□ الدكتور عبدالله الربيعة أو مهندس العمليات المعقدة كما يصفه الكثيرون في حالة انشغال شبه كامل استعداداً لهذا الحدث، ويمكث في مكتبه حتى ساعات متأخرة ليلاً.

□□ واجهة كبرى في مدخل المشفى خصصت للطفلين السياميين وعليهما صورة للطفلين.

□□ يفترض أن يتم اليوم تحديد موعد العملية بعد اجتماع حاسم للهيئة الطبية والاستشارية.

□□ مدير إدارة العلاقات العامة والشؤون الاعلامية بالشؤون الصحية بالحرس الوطني الاستاذ سامي بن اورانس الشعلان يكلف هذه الايام في الترتيب لتغطية إعلامية عالمية واسعة النطاق على مستوى القنوات الفضائية والصحف الاجنبية لمتابعة العملية.

□□ كشفت جولة لـ«الجزيرة» داخل أروقة مشفى الملك فهد برفقة الأساتذة صالح الصقعبي وفهد المطرفي عن حجم التنظيم المتقن والاستعدادات المكثفة، لاجراء سابع عملية فصل توأمين سياميين، وبدا واضحا توهجا إعلاميا يواكب الحدث.

□□ والد ووالدة الطفلين وأجدادهما تواجدوا أمس برفقة الأطفال وبدا الجميع سعداء للغاية، ولم يخفوا اغتباطهم بلفتة سمو ولي العهد.

مسلسل حصد الأرواح لا يزال مستمراً

مصرع أحد موظفي مطار الملك خالد في حادث مروع

□ الرياض – عبدالرحمن السريع:

لقي أحد موظفي مطار الملك خالد الدولي بالرياض مصرعه في حادث مروري مروع وقع صباح أمس الأحد بعد ارتطامه بأحد أعمدة الإنارة المزروعة على طريق المطار.

وقد باشر الحادث فرق من الدفاع المدني والهلال الأحمر وفرق مرور المطار وقامت فرق الدفاع المدني باستخدام المنشار لقطع السيارة التي عانقت عامود الكهرباء القريب جداً من الطريق واستمرت عملية القطع حتى الساعة التاسعة بعدها تم استخراج قائد السيارة المتوفى بصعوبة بالغة من قبل فرق الإنقاذ.

«الجزيرة» التقت المقدم عبدالله بن محمد الحريص مدير مرور مطار الملك خالد الدولي الذي ناشد كافة الموظفين العاملين بالمطار وكذلك المسافرين التوخي والحرص وعدم السرعة داخل حرم المطار.

وذكر المقدم الحريص بأن المتوفى هو أحد العاملين بالمطار داعياً العاملين بالمطار بالتعاون مع المرور على تطبيق الأنظمة المعمول بها داخل حرم المطار.

موقعنا على الانترنت
الجزيرة
www.al-jazirah.com.sa

بطّاريّتك تولّد هديّة...
شفروليه أفيو

بمجرد اشتراكك في مسابقة بطّاريّة اي سي دلكو ستحصل على نغمة مميزة لجوالك كهديّة، وستدخل في السحب لتكسب فرصة الفوز بواحدة من ٦ سيّارات شفروليه أفيو. إتّصل الآن على ٧٠٠٤٢٥٠٠ وأدخل رقم ضمان بطّاريّة اي سي دلكو المؤلف من ٧ أرقام، والمدون على أعلى البطّاريّة وعلى كتيّب ضمانها، إضافة إلى المعلومات الشخصيّة الخاصّة بك.

ACDelco

أحكام المسابقة:
- سيجري كلّ أسبوع سحب على واحدة من ٦ سيّارات شفروليه أفيو.
- سيتمّ الاتّصال بالفائزين عبر الهاتف، وسيُعلن عن أسمائهم في إحدى الصحف المحليّة.
- على الفائزين الحضور شخصياً لتسلّم جوائزهم، على أن يكون بحوزتهم بطاقة الهويّة ورقم البطّاريّة المدوّن عليها أو كتيّب ضمانها.
- هذه المسابقة سارية لمدّة شهر ونصف.

كلفة المكالمة ٤ ريالات للدقيقة الواحدة.